هنية يدعو «الفصائل» ضمناً إلى وقف إطلاق الصواريخ والقاهرة تستبدل «أبراج المراقبة» بأبراج أكثر تطوراً

• نجاة أحد قادة «لجان المقاومة» من الاغتيال • ميتشيل يبلغ «الرباعية» خطة أوباما للسلام

يتصاعد التوتر في قطاع غزة، بين "حماس" وإسرائيل من جهة، وبين "حماس" والفصائل الفلسطينية الأخرى من جهة أخرى، عشية وصول الجنرال الأميركي جيمس جونز مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض إلى الأراضي الفلسطينية، ثم زيارة المبعوث الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط جورج ميتشيل، في إطار مساعٍ أميركية جديدة لدفع السلام.

غزة - سمية درويش - رفح - مصطفى سنجر

نجا قيادي بارز في "كتائب الناصر صلاح الدين"، الجناح العسكري لـ"لجان المقاومة الشعبية"، من محاولة اغتيال، بعد أن فجر مجهولون أمس، عبوة ناسفة بسيارته في حي الدرج شمالي مدينة غزة، في وقت دعا رئيس حكومة "حماس" في غزة إسماعيل هنية ضمناً الفصائل الفلسطينية الى وقف إطلاق الصواريخ، داعياً الى قطع الطريق على أي عدوان إسرائيلي محتمل.

وقال مسؤولون أمنيون في غزة، إن انفجارا قويا استهدف سيارة القيادي البارز في "كتائب الناصر" أبو معاذ الغصين، وتبين من التحقيقات الأولية ان عبوة ناسفة وضعت في السيارة.

ولم يسفر الانفجار الذي سمع صوته في ارجاء واسعة من المدينة، عن وقوع اصابات او ضحايا في المكان الذي غالبا ما يعج بالمارة والمركبات.

واستنكرت "كتائب الناصر" في بيان تلقت "الجريدة" نسخة منه، الاعتداء الذي تعرضت له سيارة أحد قادتها على أيدي ما أسمتهم "مجموعة من الخارجين على القانون ومثيري الشغب والفتنة"، معلنة في ذات السياق، حال الاستنفار والطوارئ في صفوفها بعد محاولة اغتيال أحد قادتها.

هنية

واستبعد هنية اندلاع حرب إسرائيلية واسعة على قطاع غزة، واضعاً تصريحات المسؤولين الإسرائيليين الأخيرة بشن هجوم على غزة في خانة "الحرب النفسية".

وطالب هنية الفصائل الفلسطينية بتكثيف لقاءاتها "من أجل تعزيز التوافق الوطني والعمل بروح مشتركة لحماية الشعب الفلسطيني ومصالحه وقطع الطريق على أي عدوان محتمل"، في اشارة الى وقف اطلاق الصواريخ على اسرائيل.

"الرباعية"

وعشية وصول مستشار الأمن القومي الأميركي الجنرال جيمس جونز الى الأراضي الفلسطينية، بعد أن أجرى محادثات مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الرياض، عقدت اللجنة الرباعية الدولية أمس اجتماعا في بروكسل على مستوى المبعوثين، للبحث في سبل اعادة اطلاق عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وأوضحت مصادر الاتحاد الاوروبي أن ميتشيل أبلغ الاجتماع موقف الرئيس الأميركي باراك أوباما من عملية السلام، والجهود التي يبذلها من أجل اعادة اشراك الأطراف المعنية في مساعي دفع عملية السلام.

أبراج إلكترونية

كشفت مصادر مصرية مطلعة لـ"الجريدة"، أن الحكومة المصرية تعتزم إقامة تحصينات جديدة على طول خط الحدود مع قطاع غزة، مشيرة إلى نية السلطات المصرية إنشاء 23 برج مراقبة مطوراً بدلاً من الأبراج الحديدية المنتشرة على خط الحدود، والتي قتل جندي مصري الأسبوع الماضي داخل أحدها على يد قناص فلسطيني.

وأفادت المصادر بأن الأبراج الجديدة ستكون من الأسمنت ذي المواصفات الخاصة، وستزود بزجاج مضاد للرصاص، وستمكن أفراد الحراسة من مراقبة الجهات الأربع والتعامل مع الأهداف التي تشكل خطرا على الحدود المصرية بكل دقة، من خلال تزويد تلك الأبراج بمعدات إلكترونية لتكون شبيهة بالأبراج الإسرائيلية المتطورة على خط الحدود بين مصر وإسرائيل جنوب مدينة رفح.

ومن المقرر أن يبدأ إنشاء الأبراج الجديدة ابتداء من معبر كرم أبوسالم جنوب رفح، حتى ساحل البحر المتوسط شمالا، وبدأت السلطات المصرية منذ قرابة الأسبوعين شحن كميات كبيرة من الأسمنت إلى منطقة الشريط الحدودي.

وأوضحت المصادر أنه سيجري إنشاء 10 أبراج أخرى على طول ساحل البحر المتوسط شمال مدينة رفح بطول 6 كيلومترات، على أن تنتهي بمحاذاة قرية أبوشنار التي كانت تسمى خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي مستوطنة "ياميت"، وستبدأ إحدى شركات المقاولات المصرية المتخصصة الإنشاءات خلال الأيام القليلة المقبلة.

(القدس، بروكسل - أ ف ب، أ ب، كونا، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

عناصر من القوى الأمنية لـ "حماس" خلال حفل تخرجهم في غزة أمس (رويترز)

محكمة إسرائيلية تقضي بسجن رائد صلاح تسعة أشهر

حكمت محكمة الصلح الإسرائيلية (البداية) في مدينة القدس أمس، على رئيس "الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر-الجناح الشمالي" رائد صلاح، بالسجن الفعلي مدة تسعة أشهر وستة أشهر مع وقف التنفيذ. وقال الناطق باسم "الحركة الإسلامية" زاهي نجيدات، إن المحكمة أدانت صلاح بتهمة "أعمال شغب والاعتداء على شرطي وتعطيل عمله اثناء حفريات باب المغاربة" الملاصق للمسجد الأقصى في 7 فبراير 2007.

وقال المحامي خالد زبارقة محامي صلاح "يحق لنا الاستئناف حتى 28 فبراير المقبل، وندرس كل الاحتمالات، لأن الشيخ رائد ونحن غير مقتنعين بعدالة المحاكم الإسرائيلية في ما يتعلق بالقدس والأقصى، فهذه محاكم احتلالية تحكم وفق معايير سياسية"، وأكد أنه "من الممكن جداً ألا نستأنف".

(القدس - أ ف ب)

السعودية تعفو عن 224 سجيناً من نجران

أصدرت السلطات السعودية أمس، "بمناسبة عودة ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى أرض الوطن سالماً معافى"، عفواً عن 224 سجيناً في منطقة نجران التي تقع على الحدود مع اليمن، والتي يقطن فيها أتباع الطائفة الشيعية الإسماعيلية التي تدعي أن هناك تفرقة عنصرية بحقها من قبل السلطات.

وكانت السلطات السعودية أفرجت العام الماضي عن زعيم الطائفة الإسماعيلية الشيعية في السعودية أحمد بن تركي الصعب، المسجون منذ 2008، بعدما دعا في عريضة إلى رحيل أمير نجران مشعل آل سعود المتهم بإساءة معاملة الإسماعيليين.

(الرياض - يو بي آي)

زويل والسلطة المصرية... قساوة بعد حفاوة

حائز «نوبل» وأحد مرشحي «الشباب» للرئاسة يفشل في مقابلة مبارك

القاهرة - زياد المصري

أنهى العالم المصري أحمد زويل والمستشار العلمي للرئيس الأميركي باراك أوباما زيارته الأولى إلى القاهرة دون أن يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك، رغم تقديم السفارة الأميركية، طلباً رسمياً لذلك، الأمر الذي أثار الكثير من التساؤلات بشأن ما إذا ما كان عدم استجابة الرئاسة المصرية للطلب الأميركي يحمل في طياته موقفاً بشأن ما تردد حول اسم زويل كمرشح محتمل للرئاسة في مصر خلال الانتخابات المقرر إجراؤها عام 2011، لاسيما أن مبارك حرص على استقبال زويل أكثر من مرة في زيارات سابقة للأخير، وقرر في يناير من العام الماضي اختياره عضواً بالمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، كما سبق أن قلده أرفع الأوسمة المصرية "قلادة النيل" عقب فوزه بجائزة "نوبل".

واكتفت الحكومة المصرية باستقبال رئيسها د. أحمد نظيف لزويل، إذ تمت مناقشة تطوير البحث العلمي والتكنولوجيا، وفقا للمبادرة التي أطلقها أوباما خلال خطابه الشهير إلى العالم الإسلامي من جامعة القاهرة.

وأعادت تلك الأزمة الصامتة إلى الأذهان مسلسل الأزمات المتعاقبة للعالم المصري الحائز جائزة "نوبل" عام 1999، إذ مرت علاقة زويل بالسلطات المصرية منذ لمع نجمه على الساحة المصرية منتصف تسعينيات القرن الماضي بعدد من المنحنيات والمواقف الملتبسة، بدأ أولها بهجوم إعلامي شبه رسمي ضد زويل الذي ترددت الكثير من الأقاويل عن علاقته بإسرائيل، وتكريم إحدى جامعاتها له، إذ لم يكن سهلاً على الرأي العام المصري أن يتقبل وجهة نظر عالمه العائد من "بلاد العم السام" بأن العلم ليس له وطن.

ثم جاءت ثانية الأثافي بعد تعثر مشروع "جامعة زويل للعلوم والتكنولوجيا"، المقرر إنشاؤها في مدينة السادس من أكتوبر، إذ طالبت الحكومة المصرية زويل بجمع التبرعات الخاصة بإقامة الجامعة وتزويدها بأحدث الأجهزة والتقنيات التكنولوجية الحديثة، كما فعل عند إقامة جامعته في دولة قطر، إلا أن زويل لم يستجب لذلك وأصرّ على تحمل الحكومة المصرية كل تكاليف مراحل الإنشاء للجامعة، الأمر الذي أدى إلى تعثر المشروع حتى الآن.

ثم جاءت "الطامة الكبرى" عندما طرح ناشطون ومعارضون مصريون اسم زويل، ضمن المرشحين المحتملين لخوض انتخابات الرئاسة، لتبدأ حملة واسعة من الهجوم ضد زويل الذي لم يبدِ أي تجاوب مع الدعوة لخوضه الانتخابات، كما فعل د. محمد البرادعي المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

المرشد الثامن لـ «الإخوان» يُحدَّد اليوم

اجتماع لـ «الشورى العالمي» تحت ستار مؤتمر القدس في بيروت

القاهرة - ناصر عبدالوهاب

علمت "الجريدة" من مصادر مطلعة داخل جماعة "الإخوان المسلمين" أن المؤتمر السنوي السابع لمؤسسة القدس الذي بدأ أعماله أمس، في العاصمة اللبنانية بيروت، سيشهد اللمسات الأخيرة لاختيار المرشد الجديد للجماعة، وأن المؤتمر سيتم استخدامه من جانب مجلس الشورى العالمي، كغطاء للاجتماع والتصويت على اسم المرشد الثامن للجماعة المحظورة قانوناً في مصر وكثير من الدول العربية والإسلامية.

وسيتم انتخاب المرشد الجديد من بين عدة أسماء تم انتخابها بواسطة مجلس شورى الجماعة في مصر وهم: محمد بديع الذي حصل على أعلى الأصوات، يليه الأمين العام للجماعة محمود عزت، ثم الشيخ جمعة أمين، ثم رشاد البيومي، وأخيراً محمد حبيب النائب الأول المستقيل للمرشد مهدي عاكف في المركز الخامس.

وأشار المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه، أن المؤتمر سيشارك فيه أربعة وعشرين نائباً من نواب كتلة "الإخوان" في مجلس الشعب (البرلمان) المصري، من بينهم عضوا مكتب الإرشاد محمد سعد الكتاتني وسعد الحسيني، وذلك للاجتماع مع أعضاء مجلس الشورى العالمي، وهو أعلى هيئة في التنظيم الدولي لـ"الإخوان المسلمين"، وذلك لسماع رأيهم في اسم المرشد الجديد والحصول على اعتمادهم لاسم محمد بديع مرشداً جديداً، لافتاً إلى وجود اعتراضات من بعض أعضاء مجلس الشورى العالمي على بديع لعدم معرفتهم الكافية به، مفضلين عليه محمد حبيب أو محمود عزت باعتبارهما من الوجوه المعروفة.

بري يشرح طرح «إلغاء الطائفية السياسية» وعون يدعو إلى استباقها بتثبيت دعائم النظام

رغم غياب آلية التعيينات الإدارية والأمنية عن بنود أعمال مجلس الوزراء، فإنها شكّلت محور المتابعة والمواقف السياسية أمس، بالتزامن مع إعادة رئيس مجلس النواب نبيه بري مسألة تشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية إلى الواجهة، على الرغم من تواصل صدور المواقف المتضاربة بشأنها.

بيروت - الجريدة

بعد إنهاء وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية محمد فنيش وضع تصور كامل عن آلية التعيينات، لاتزال المواقف الصادرة في بيروت تراوح بين التعويل على أهمية اعتماد معيار الكفاءة وبين وجوب احترام مبدأ المناصفة الطائفية، في انتظار التوافق السياسي على الآلية الواجب اتباعها. وفي حين غاب ملف التعيينات عن جدول أعمال مجلس الوزراء، أعاد رئيس مجلس النواب نبيه بري التذكير بطرحه تشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية، في ظل صدور مواقف مؤيدة جاء أبرزها على لسان رئيس "اللقاء الديمقراطي" النائب وليد جنبلاط، وأخرى معارضة عبّر عنها رئيس تكتل "التغيير والإصلاح" النائب ميشال عون الذي دعا إلى معالجة الكثير من النصوص قبل التوصل إلى مرحلة الغاء الطائفية السياسية.

في موازاة ذلك، أكّد رئيس الجمهورية ميشال سليمان، الذي أطلع مجلس الوزراء خلال اجتماعه أمس، على أجواء زيارته إلى الجنوب في ضوء التهديدات الإسرائيلية المستمرة للبنان، "اننا نريد أن يصل الأشخاص بكفاءاتهم ونزاهتهم وعطائهم، لا بولائهم المذهبي أو الطائفي، مع احترام المناصفة في مناصب الفئة الأولى كما ينصّ الدستور، مع الأفضلية لمن هم في داخل الملاك الإداري وهم المرشحون للترفيع إلى رتبة أعلى". وشدد على "وجوب اعتماد آلية تؤدي إلى اختيار الرجل المناسب في المكان المناسب"، معتبراً أن "هذا يشكّل خطوة أساسية على طريق إلغاء الطائفية السياسية". ودعا إلى "تمتين الوحدة الوطنية لمواجهة هذا الخطر وإلى تنفيذ القرار 1701 من جانب إسرائيل وإلى تضافر القدرات الوطنية من الشعب والجيش والمقاومة للتصدي لأي محاولة اعتداء إسرائيلي على لبنان". وكان رئيس الحكومة سعد الحريري، أطلع مجلس الوزراء الذي ناقش 28 بنداً عادياً، على نتائج زيارته الرسمية إلى تركيا، والاتفاقيات الثنائية التي تمّ توقيعها.

وأوضح رئيس مجلس النواب أن دعوته إلى تشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية لم يكن خياراً بل هو ما نصّ عليه الدستور حرفياً". واعتبر، خلال مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب، أن "اللاطائفية هي القاعدة وأن البعد الطائفي هو الاستثناء"، مشيراً إلى أن "الاستثناء تحوّل إلى قاعدة بعد استمراره إلى حوالي 83 سنة حتى اليوم". ورأى بري أنه "لا يمكن القبول بأمور من الطائف وعدم القبول بأمور أخرى"، وقال: "لست مستعداً لأن أغطّي طرحي لتشكيل هيئة إلغاء الطائفية السياسية بقبولي مناقشة موضوع المقاومة، فأنا لست خجولاً بموقفي من المقاومة، وهو ليس للمقايضة، وإذا كان هناك اثنان في لبنان مع المقاومة فأنا واحد منهما".

وشدد رئيس تكتل "التغيير والإصلاح" على وجوب "ألا يأتي أحد غير كفؤ في التعيينات، فعندما يكون التعيين سياسياً نرى كيف تفشل المؤسسة، لذا يجب أن يكون الشخص المعيّن شريفاً ويحترم القوانين قبل كفاءته"، لافتاً إلى أن "التعيينات ليست الإصلاح، فالإصلاح يشمل كل الإدارة القائمة". وتعليقاً على إلغاء الطائفية السياسية، أكد أن "لدينا كثيراً من النصوص يجب معالجتها قبل الوصول إلى إلغاء الطائفية السياسية"، مشيراً إلى أنها "تأتي تتويجاً لنهاية تثبيت النظام ولا يمكن البحث فيها قبل تثبيت دعائم هذا النظام".

جنود لبنانيون أمام موقع الانفجار في كفرفيلا أمس (إي بي إيه)

انفجار غامض في كفرفيلا

أدى انفجار في بلدة كفرفيلا في إقليم التفاح جنوب لبنان، عند مدخل منزل يملكه المواطن محمد زريق، إلى إصابة ابنه حسن (5 سنوات) بجروح طفيفة، وإلى بتر ساقي ابنته داليا (11 سنة)، فضلاً عن إصابة امرأة تصادف وجودها لحظة الانفجار.

ونقلت وكالة "رويترز" عن مصدر أمني، أن "العبوة بدائية وهي عبارة عن إصبع ديناميت متصل بفتيل مشتعل انفجرت لحظة خروج الطفلين من منزلهما في طريقهما لانتظار الباص الذي يقلهما إلى المدرسة".

وتضاربت المعلومات المتداولة في وسائل الإعلام حول صاحب المنزل، إذ أشار بعضها إلى أن والد الطفلين يشغل منصباً قيادياً في "حزب الله"، في مقابل إشارة بعضها الآخر الى أنه يعمل خارج البلاد في مجال الحلويات.

وإثر الحادث، كلف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر كلاً من الشرطة العسكرية، بإجراء التحقيقات الاولية بإشرافه في انفجار كفرفيلا، والأدلة الجنائية برفع البصمات والتقاط الصور ووضع تقرير بنتيجة عملها، والخبراء العسكريين بمعاينة الموقع ووضع تقرير عن العبوة وحجمها وزنتها وغير ذلك، فضلاً عن معاينة الأطباء الشرعيين للجرحى في المستشفيات ورفع تقرير عن حالتهم الصحية.